

إعادة هيكلة مؤسسات الأمن القومي في حكومة السودان

بواسطة فوزي الزبيدي (ar/experts/fwzy-alzbydy/)

يناير

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/restructuring-iraqi-national-security-institutions-sudanis-government

عن المؤلفين

فوزي الزبيدي (ar/experts/fwzy-alzbydy/)

دكتور فوزي الزبيدي هو خبير استراتيجي وباحث مقره دولة الامارات العربية المتحدة وهو متخصص في عمليتي التحليل السياسي والتخطيط الاستراتيجي لسياسات الأمن القومي ولديه خبرة معمقة في الشأن العراقي والىراني والقضايا ذات الصلة وتشمل أحدث إصداراته "اصول التحليل السياسي" و"مبادئ تقييم البيئة الاستراتيجية"



تحليل موجز

رغم صعوبة إجراء إصلاحات هيكلية في الأجهزة الأمنية العراقية إلا أن هذه الإصلاحات ضرورية لتعزيز الأمن القومي للبلاد

يشكل إعادة هيكلة مؤسسات الأمن القومي العراقي والتي تشمل (قيادة العمليات المشتركة- وزارة الدفاع- وزارة الداخلية- جهاز المخابرات- جهاز مكافحة الإرهاب- جهاز الأمن الوطني- الاستخبارات العسكرية- مستشارية الأمن القومي- قيادة عمليات بغداد أحد أبرز التحديات التي تواجه حكومة السودان اليوم ومن ثم لا بد من وضع سياسات جديدة وإجراء إصلاحات جذرية لتلك المؤسسات حتى يشعر المواطن العراقي بسيادة الدولة وهيبة سلطتها وإنفاذ قوانينها وليساهم ذلك في عودة العراق الى الساحة الإقليمية كركيزة مهمة في الأمن والاستقرار الإقليميين ومن ثم وحتى يتسنى تحديد الاستراتيجيات والحلول العملية اللازمة لتطوير هذه المؤسسات سياسياً وتنظيمياً فمن الضروري بكمكان أولاً فهم نقاط الضعف والفتل الحالية لهذه المؤسسات كما هي موجودة اليوم

تعاني المؤسسات الأمنية الحالية في العراق من عدد من المشكلات التي يمكن إرجاع الكثير منها إلى التقاليد الطائفية والمحسوبية المتفشية في السياسة العراقية فاعلم المؤسسات الأمنية تم تسييسها حيث يتم ترشيح قادة تلك المؤسسات من قبل الأحزاب الحاكمة وبحسب الوزن الانتخابي للكتل السياسية في البرلمان العراقي وبالتالي يضطر قادة هذه الأجهزة الى تنفيذ اجندة الأحزاب التي رشحتهم لهذه المناصب على حساب الوطنية والمهنية التي يفترض ان يتسم بها عمل هذه المؤسسات علاوة على ذلك لا توجد منافسة مهنية بين هذه المؤسسات لتحقيق اهداف استراتيجية الامن القومي العراقي (الغائبة عن التفكير والتخطيط والتنفيذ منذ نشأة الدولة العراقية عام وحتى الان) بل هناك منافسة على الصفقات والعقود والميزانيات المالية فعلى سبيل المثال لا ترغب وزارة الدفاع بتشجيع التصنيع العسكري العراقي استجابة لرغبة تجار السلاح الذين يقدمون عمولات سخية لهذه الوزارة من اجل إبقاء العراق في حالة الاستيراد من الخارج

علاوة على ذلك لا يتمتع اغلب قادة المؤسسات الأمنية العراقية بالقدر اللازم من الكفاءة وهو ما انعكس بالطبع على ضعف مستوى الأداء الذي لا يتجاوز الخبرات العسكرية التقليدية والمحدودة لدى أفضل القادة فوزارة الداخلية في عهد السوداني على سبيل المثال يقود مفاصلها ضباط عسكريون لا باع لهم في العمل الأمني والقانوني والشرطي! وجهاز المخابرات كان يقوده قاضي جنائيات لا باع له في العمل الاستخباري ونتيجة لذلك لم ترتقي سياسات الأمن القومي العراقي الى مستوى المبادرة منذ عام الى يومنا هذا وعوضاً عن ذلك بقي هذا الأداء ليكون رد فعل إزاء كل فعل فففي مجال مكافحة الإرهاب مثلاً بقيت خدمات مكافحة الإرهاب غير مرضية على أقل تقدير إذ لا يزال افضل جهاز متخصص (جهاز مكافحة الإرهاب) ينتظر معلومات (احداثيات) حول مواقع تواجد خلايا داعشية لينقض عليها ويعلن عن عملية نوعية ضد الإرهاب وينسى ان مفهوم مكافحة الإرهاب هو أوسع واشمل من ان يقتصر على

عمليات قتالية صغيرة ومحدودة بل يتعداها الى تجفيف منابع تمويل الإرهاب ومكافحة الخطابات المتطرفة وتفكيك الظروف المساعدة على انخراط الشباب في صفوف الإرهاب وكيف يتم تأهيل (عوائل الإرهاب) ودمجهم في المجتمع من جديد اذ لم يُلمس أي دور لجهاز مكافحة الإرهاب سوى في نطاق العمليات القتالية

بالإضافة الى ذلك لم تسلم المؤسسات الأمنية من تفشي ظاهرة الفساد التي عمت جميع مفاصل الدولة العراقية بلا استثناء بسبب المحاصصة الحزبية لمناصب هذه المؤسسات وغياب الدور الرقابي والمحاسبة القانونية الحقيقية حيث ترتب على تغلغل الفساد في هذه المؤسسات تراجع البنية التحتية من التقنيات والأسلحة والأجهزة المتقدمة التي تتطلبها عمليات الامن القومي بسبب سوء توزيع المناصب القيادية العليا والوسطى الذي كان من أبرز نتائجه عدم القضاء على خلايا داعش كلياً لحد الآن رغم كل الإنجازات

واستناداً إلى ما سبق يتطلب برنامج إعادة هيكلة مؤسسات الأمن القومي العراقي عدة خطط سياسية أهمها حصول رئيس الوزراء العراقي الجديد على توافق سياسي عام من جميع الكتل السياسية حول تفويضه بإصلاح المنظومة الأمنية جذرياً دون أدنى اعتبارات حزبية أو محاصصاتية وما يساعده في ذلك كونه يمثل الكتلة السياسية الأكبر داخل مجلس النواب العراقي وعلى المستوى التشريعي هناك ضرورة لوضع قانون وطني جديد لمستشارية الأمن القومي يوضح صلاحياتها ومسؤولياتها وأهداف بدقة متناهية ويوضح أيضاً مواصفات قادة أجهزة الامن القومي ومؤهلاتهم ومتطلبات استراتيجية الامن القومي العراقي وكذلك اليات التنسيق وتشارك المعلومات بين أجهزة الأمن القومي

على المستوى التقني يجب الاستعانة بكفاءات شبابية عالية المستوى في تخصصات نادرة في مجال الذكاء الاصطناعي والهاكرز والقرصنة وجميع مكونات الانترنت بنوعيه (العميق والمظلم) وتخصيص اقسام خاصة بهم يشرف عليها خبراء استخبارات المصادر المفتوحة كما يجب وضع نظام رقمي خاص (مشفّر) لتشارك المعلومات وتليبيتها بين أقسام الأجهزة الأمنية ونظام آخر لإنتاج التحذيرات الحساسة والعاجلة مع نظام اخر لآليات متطورة في عملية اتخاذ القرار في ظروف الازمات والكوارث هناك أيضاً ضرورة لتدشين أقسام للعمليات القتالية الخاصة والأمن السيبراني في جهاز المخابرات والامن الوطني والاستخبارات العسكرية ومكافحة الإرهاب مع توحيد الية قيادية لكل هذه الأقسام عبر تنسيق مشترك

يجب أيضاً أن يتم انتقاء القادة الأمنيين وفقاً لمؤهلاتهم وخبراتهم الأمنية التي تتوافق مع متطلبات المنصب وليس وقفا لخلفياتهم العسكرية بحيث يكون في المجمل أن هذا القائد لديه تناسبية عالية جداً مع هذا المنصب وأنه سيشكل إضافة جديدة في أداء الجهاز الأمني الذي سيتولى مهامه ينبغي أيضاً تدشين نظم جديدة لما يعرف في العراق بـ (أمن الدائرة) في جميع أجهزة الأمن القومي تعتمد على تقنيات حساسة ومعقدة لتحقيق امن الأفراد وامن الوثائق وامن المقرات وبمستوى عالٍ من الحرفية مع وضع نظم اختبار الأفراد للتأكد من الولاءات والقدرة على الاحتفاظ بالأسرار

وأخيراً تبدو ظاهرة عدم التوافق السياسي والصراعات السياسية وضبابية المستقبل السياسي لحكومة السوداني والفساد المستشري في العراق وترهل النظام الإداري في العراق وغياب التنسيق الاحترافي بين مؤسسات الأمن القومي من اهم العوائق أمام حكومة السيد السوداني وعلى الرغم من أن هذه الإصلاحات بطبيعتها واسعة النطاق ومعقدة إلا أنها ستحدد ما إذا كان الأمن القومي العراقي يغرق أو يسبح وسط سباقات إقليمية وعالمية متزايدة التعقيد والقسوة

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Transnational Muqawama Show Disapproval Via Warithuun Attack on Al-Tanf](#)

◆
Michael Knights ,
Hamdi Malik ,
Crispin Smith

(/policy-analysis/transnational-muqawama-show-disapproval-warithuun-attack-al-tanf)



تحليل موجز

[تقييم وضع "القيادة المركزية الأمريكية" في عام 2023](#)

يناير

◆
ناتان بـ أولسن

(ar/policy-analysis/tqyym-wd-alqyadt-almrkzyt-alamrykyt-fy-am-2023/)



IN-DEPTH REPORTS

[Civil Society in Tunisia:](#)

Resetting Expectations

//

◆
Sabina Henneberg

(/policy-analysis/civil-society-tunisia-resetting-expectations)